١٤

التمايز النفسي وعلاقته بالتوجه الزمني لدى طلبة المرحلة الاعدادية

Psychological differentiation and its relationship to the temporal orientation of middle school students.

الباحث/ م. علي داود سليمان

وزارة التربية/ مديرية تربية الانبار

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي-الجامعة العراقية
كلية التربية للبنات

مستخلص البحث

يهدف البحث الى الكشف عن التمايز النفسي وأبعاد التوجه الزمني لدى طلبة المرحلة الاعدادية. وتتبلور اشكالية البحث في التساؤلات التالية:-

١- التعرف على مستوى التمايز النفسي لدى افراد عينة البحث.

٢-التعرف على ابعاد التوجه الزمني لدى افراد عينة البحث.

٣- هل هناك فروق دالة احصائياً في التمايز النفسي وابعاد التوجه الزمني بين الطلبة باختلاف النوع (ذكور/ اناث)؟

٤- هل هناك علاقة بين التمايز النفسي وابعاد التوجه الزمني لدى افراد عينة البحث؟ للإجابة عن هذه التساؤلات اجري البحث على الطلبة في المدارس الاعدادية في قضاء الرمادي للعام الدراسي(٢٠١٩-٢٠٢٠)، وجرى بناء مقياس للتمايز النفسي واعتماد مقياس وقائمة (Zimbardo&Boyd،1999) النسخة المختصرة للتوجه الزمني، موجهة الى عينة طلبة الاعدادية البالغة(١٢٠) طالباً وطالبةً، وبعد جمع البيانات وتحليلها احصائياً تم التوصل الى النتائج الاتية:-

١- وجود تمايز نفسي عالي لدى افراد عينة البحث.

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التمايز النفسي والتوجه الزمني تنسب لمتغير النوع (ذكور/ اناث).

٣- ان اغلبية طلبة المرحلة الاعدادية لديهم توجهات زمنية نحو المستقبل وبدرجة ضعيفة نحو الحاضر الممتع.

٤- وجود علاقة دالة احصائيا بين التمايز النفسي والتوجه الزمني بعد المستقبل.

ومن هذه النتائج قدم الباحث عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التمايز النفسي، التوجه الزمني .

extract

Psychological differentiation and its relationship to the temporal orientation of middle school students.

Researcher / M Ali Dawood Suleman / Ministry of Education / Anbar Education Directorate.

The research aims to reveal the psychological differentiation and the dimensions of the temporal orientation of the middle school students. The research problem is crystallized in the following questions: -

1- Knowing the level of psychological differentiation among the members of the research sample.

2- Knowing the dimensions of the temporal orientation of the members of the research sample.

3- Are there statistically significant differences in psychological differentiation and temporal orientation dimensions among students with different gender (males / females)?

4- Is there a relationship between psychological differentiation and temporal orientation dimensions among the members of the research sample? To answer these questions، a research was conducted on students in middle schools in Ramadi district for the academic year (2019-2020)، and a psychological differentiation scale was constructed and a scale and list was adopted (Zimbardo & Boyd، 1999)، the shortened version of the time orientation، addressed to a sample of (120) middle school students A student، and after collecting the data and analyzing it statistically، the following results were reached:

1- The presence of high psychological differentiation among the members of the research sample.

2- There are no statistically significant differences in the psychological differentiation and temporal orientation attributed to the gender variable (male / female).

3- The majority of middle school students have temporal orientations towards the future، to a weak degree، towards an interesting present.

4- There is a statistically significant relationship between psychological differentiation and temporal orientation after the future.

.From these results the researcher made a number of recommendations and proposals

.Key words: psychological differentiation، temporal orientation

الفصل الأول

مشكلة البحث:-

التغيرات السريعة والعديدة التي شملت جميع مجالات الحياة وانعكاس ذلك على الفرد اعطى للتوجه الزمني اهمية بالغة. واننا كأفراد نتباين في توجهاتنا نحو الزمن، فالتوجه الزمني يعتبر احد اهم محددات السلوك الانساني لانه تنطوي عليه دلالات وافاق نفسية مهمة كون الفرد يصنع قراراته في الحياة وفق تصوره الزمني للموقف.

ويشير الفتلاوي بان التوجه الزمني هو «تفاعل الفرد مع الزمن من خلال احداث الماضي ومؤشرات الحاضر وتوقعات المستقبل أي ان الزمن يشمل عمليات الفرد العقلية والسلوكية وبالتالي يؤثر في سلوك الفرد» (الفتلاوي،٢٠١٠: ٧).

وبما ان طريقة تعامل الفرد مع الآخرين تتأثر بمستوى تمايزه النفسي وهذا يعني ان الفرد يدرك العالم المحيط به وفق تمايزه النفسي فالطالب الذين لديه تمايز نفسي يتسم بأفكار تميزه عن الطلبة الاخرين فهو اكثر قدرة على ضبط النفس ويمتلك طريقه في التعامل مع المعلومات وكيفية تحصيلها تختلف عن اقرانه من الطلبة الاخرين.

فالإمر يتطلب من المؤسسات التربوية والتعليمية وخاصة في مرحلة الاعدادية ان تولي اهمية كبيرة لتنمية شخصية الطالب الذي يتمتع بالمواصفات انفة الذكر من اجل تمكين الطالب من توظيف خبراته الماضية في سلوك مثمر في الحاضر لان الطلبة تقع على عاتقهم مسؤوليات المجتمع في ميادينه كافة مستقبلاً.

وهذا ما زاد من دافعية الباحث وسعيه للبحث في هذه الظاهرة المهمة بحكم عملة كمرشد تربوي، كونها تمس شريحة مهمة في المجتمع هم الطلبة الجيل الواعد وركيزتنا في الرقي والتطور. وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي قد تباينت نتائجها منها دراسة(الاغا،٢٠١٣) ودراسة(جميل،٢٠١٧)التي تناولت متغير التمايز النفسي ودراسات تناولت متغير التوجه الزمني منها دراسة (العكيلي،٢٠١٢) ودراسة (الهنداوي،٢٠١٢).

وانطلاقاً مما تقدم فان مشكلة البحث الحالي تتجلى في محاولة علمية للاجابة عن السؤال وهو هل هناك علاقة بين التمايز النفسي والتوجه الزمني لدى طلبة المرحلة الاعدادية ؟

اهمية البحث

مرحلة الاعدادية مرحلة عمرية مهمة جدا في حياة الطالب في الجوانب النفسية والعقلية والاجتماعية نتيجة ما يتخللها من تغيرات بيولوجية ووجدانية وعقلية واجتماعية لها تأثير على المستقبل العلمي للطالب.

والتمايز النفسي كما يشير اليه Grespi& Sabatelli هو عملية يقوم الفرد من خلالها ببناء خلفيته المعرفية عن ذاته في علاقاتها مع الاخرين، وانه ينبغي على كل فرد ان يوازن بشكل سليم وناجح بين الاستقلالية الذاتية وبين الاعتمادية المتبادلة (Gres-

.(pi& Sabatelli،1993: 3

كما يشير الشريف ان» قدرة الافراد على تميز انفسهم عما يحيط بهم من امور وظواهر ومدى ادراكهم لذلك التميز في خصائصهم الشخصية بينهم وبين الاخرين يسمى بالتمايز النفسي (شريف،١٩٨٢: ١٢٤).

اما ما يخص التوجه الزمني فله دور في تعلم واكتساب سلوكيات فردية واجتماعيه ونشوء السلوك الذي يمثل متغير يسمح بتميز بين الافراد وتوجيه سلوكياتهم(جارالله وشرفي، ٢٠٠٩: ٥٥).

وفقا لما تقدم تتضح لنا أهمية البحث الحالي من ناحيتين هما :

أ – الأهمية النظرية:-

١- ترجع أهمية البحث إلى أهمية الموضوع الـذي تتناولـه وهـو التمايز النفسي للطلبة وعلاقته بالتوجه الزمني، حيث يعتبر التمايز النفسي لدى الطالب متغيـر هـام فـي بناء خلفيته المعرفية عن ذاته في علاقاتها مع الاخرين، والتوجه الزمني الذي يؤدي الى معرفة الاساليب التي يرى فيها الطالب ماضيه وحاضره وكيف تؤثر هذه المفاهيم الزمنية في سلوك الطالب.

٢- تناول البحث مرحلة مهمة في حياة الطالب وهي مرحلة الاعدادية لتحديد وتخطيط المستقبل العلمي للطالب في ظل التوتر والتخبط وحالة عدم التوازن التي يكون عليها الطالب كونه يعاني من تحولات بيولوجية ووجدانية وعقلية واجتماعية.

٣- دراسة التمايز النفسي ومعرفة تفاصيله قد تصبح وسيلة تشخيصية بما يمكن ان يكون عليه سلوك الطالب.

ب- الأهمية التطبيقية:-

١- نتائج البحث قد تفيد الجهات التربوية المختصة والمختصين في مجال الارشاد التربوي لمساعدة الطلبة لمواجهة مشكلاتهم وتنمية روح الاستغلالية لديهم ومساعدتهم على رسم خطط بنائه للوصول الى اهدافهم المستقبلية.

٢- معرفة ابعاد التوجه الزمني للطلبة يزود الجهات ذات العلاقة بمؤشرات عن شخصياتهم بما ييسر تعديل الاساليب والافكار الخاطئة التي يحملونها .

٣- محاولة الارتقاء بمستوى اداء العملية التربوية في المدارس الاعدادية من خلال البعد الزمني للطالب لأنه يعطي فرصة للسيطرة على السلوك من خلال تقديم الخدمات الارشادية المناسبة والتي تنسجم مع متطلبات المرحلة.

*- أهداف البحث: ـ يهدف البحث الحالي الى تحقيق ماياتي:

١- التعرف على التمايز النفسي لدى افراد عينة البحث.

٢- دلالة الفروق في التمايز النفسي تبعاً لمتغيري النوع(ذكور/ اناث).

٣- التعرف على ابعاد التوجه الزمني لدى افراد عينة البحث .

٤- دلالة الفروق في ابعاد التوجه الزمني تبعاً

لمتغيري النوع(ذكور/ اناث).

٥- التعرف على طبيعة العلاقة بين التمايز النفسي وابعاد التوجه الزمني لدى افراد عينة البحث.

*- حدود البحث :

يتحدد مجال البحث الحالي في الحدود الاتية:

١- الحد الموضوعي: اقتصر البحث على تحديد متغيري التمايز النفسي والتوجه الزمني.

٢- الحد البشري: طلبة المرحلة الاعدادية من الذكور والاناث.

٣- الحد المكاني: المدارس الحكومية في قضاء الرمادي/ محافظة الانبار.

٤- الحد الزماني: العام الدراسي (٢٠١٩/ ٢٠٢٠).

*- تحديد المصطلحات:-

اولاً: التمايز النفسي:-

١- عرف (WITKIN): «هو نظام معقد من السمات والخصائص يرتبط بمفهوم التخصص والذي يعني القدرة على الفعل والتخصص بين الجوانب والمجالات المختلفة مثل الفصل بين المشاعر والادراك والفصل بين التفكير والسلوك والفصل بين الذات وعناصر البيئة المحيطة بها»((witkin،el،al،1979:1152.

٢- عرفه (witkin&Goodenough): «هو عملية الفصل بين الذات واللاذات وفصل الوظائف والفعاليات النفسية وفصل الوظائف العصبية والجسيمة وهي عملية ترابط متسلسل لتصنع منها بنى متكاملة من نظم مترابطة witkin&Goode-nough،1981:19)).

٣- شلتز: «هو الدرجة التي تكون فيها مجالات الاداء النفسي عند الفرد كالشعور والادراك الحسي والتفكير مستقلة عن بعضها البعض الاخر وقادرة على اداء وظائفها ضمن طابع خاص» (شلتز،١٩٨٣: ٤٣١).

واعتمد الباحث تعريف (witkin،1979) في دراسة متغير التمايز النفسي لاعتماده نظريته .

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب عن فقرات مقياس التمايز النفسي الذي استخدمه الباحث لاغراض البحث الحالي.

ثانيا: التوجه الزمني:-

١- عرف(Goldrich): «هو هيمنة الابعاد الزمنية الثلاثة(الماضي- الحاضر- المستقبل) على سلوك الفرد وتعكس طريقته في معايشة هذه الأزمنة أسلوبه في التوجه نحوها الذي يعبر عنه بسلوكه وبمواقفه الحياتية» (Goldrich،1967:220).

٢-عرفه(Zimbardo): «بأنه رد فعل انفعالي لمنطقة الزمن المتخيلة أو مدى تفضيل الفعل الواقع في تلك المنطقة «((zimbardo،1999:1275.

٣-(Zimbardo): «هو تقييم المناطق الزمنية (الماضي- الحاضر- المستقبل) على انها ايجابية وسلبية» (zimbardo،2007:34).

واعتمد الباحث تعريف (zimbardo،1999) يتناسب مع الاداة التي اعتمدها الباحث

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل

عليها الطالب عن فقرات مقياس التوجه الزمني الذي استخدمه الباحث لأغراض البحث الحالي.

ثالثا :-المرحلة الاعدادية

*- تعريف (هجرس): «المرحلة التي بعد المرحلة المتوسطة، ومدة الدراسة فيها(٣) سنوات وتشمل الصفوف الرابع والخامس والسادس ويعد خريجيها من الفرعين العلمي والادبي للالتحاق بالتعليم الجامعي والمعاهد» (هجرس،١٩٩٣: ١٧٤).

الفصل الثاني

الإطار النظري ودراسات سابقة:

اولاً: التمايز النفسي:-

التمايز النفسي حسب راي ((Showrom& Friedlander» هو تركيب متعدد الابعاد يتكون من قدرتين قدرة نفسية داخلية تمكن الفرد من التمييز بين الافكار والمشاعر، وقدرة في ميدان العلاقات بين الاشخاص، على ان يدخل الفرد في علاقات حميمة مع الاخرين وفي الوقت نفسه يتمتع باستقلالية عنه» ((Skowron& Friedlander، 1998: 232.

الاتجاهات النظرية في تفسير التمايز النفسي

نظرية وتكن witkin1979

اهتمت نظرية witkin بجانب محدد من الشخصية وان الفكرة الأساسية لهذه النظرية تؤكد على ان صفات الفرد الانفعالية والدافعية تؤثر في إدراكه الحسي والاختلافات بين الافراد في تفسيراتهم لمثيرات غامضة ماهي الا دلالة الى حاجاتهم الخاصة ومخاوفهم وخصائصهم الشخصية، وهناك اذا فروق فردية في الأدراك الحسي ذات علاقة بالشخصية يدخل witkin فكرة التمايز النفسي للربط بين الشخصية والإدراك الحسي لما لهذه الفكرة من علاقة بدرجة لتمتد الى التراكيب او النظم، فزيادة التمايز في النظام تشير الى زيادة في تخصص النظم الفرعية ومن ثم الى الوظائف الخاصة التي يمكن ان يؤديها النظام أكثر(شلتز١٩٨٣: ٤٢٩).

كما اشار witkin&goodenough ان الطريقة التي يتفاعل بها الفرد مع الاخرين وبيئته تتأثر بمستوى التمايز النفسي، فالأقل تمايز يميل لان يكون سلبياً في اتجاهاته وسلوكه نحو بيئته والاخرين وليس بإمكانه التصرف باستقلالية عن بيئته ويجد صعوبة بالغة في المبادرة ويميل الى الخضوع والمسايرة ويجد التعقيد، اما الاكثر تمايز فلدية القدرة على التصرف باستقلالية عن مؤثرات بيئته ويتميز بالمبادرة وتنظيم النشاط وتوجيه العمل على السيطرة على البيئة. لان الفرد نظاما متكاملا لا يمكن فهم كل جزء منه الا بفهم الكل ولا يمكن ان نفهم الكل الا اذا توفرت لدينا معرفة كل جزء وان نمو التمايز يعد عمليات منظمة واسعة وان الاكثر والاقل تمايزاً يعد خصائص لفعاليات فردية ضمن ميادين متعددة، وان التمايز يعد تركيب فرقياً من الفروق الفردية تتفرع منها اربع تراكيب ضمن شخصية الفرد وهي: التوظيف المعرفي ، مفهوم الجسم، ومفهوم الإحساس بالهوية، وسيطرة بنائية ودفاعية متخصصة.(witkin&goode-

(nough.1979:1154

وبين ((witkin&goodenough الى عملية اخرى تكمل عملية التمايز وهي التكامل وهي الكيفية التي تندمج بها وتتفاعل الابعاد الشخصية وتلك العمليات المعرفية في اطار مكونات أي نظام والتكامل يعني شكل العلاقات الموجودة بين مكونات هذا المجال من ناحية وبين البيئة المحيطة من ناحية اخرى witkin&goodenough.1979:1155).)

ثانياً: التوجه الزمني

التفسير النظري للتوجه الزمني

نظرية زيمبارود(Zimbarod،1999)

وفقاً لرأي (Zimbarod) أن بناء مفهوم التوجه الزمني بنوك من العمليات المعرفية وهو من الأبعاد الأساسية في علم نفس الزمن، ومن خلاله يصنف الإنسان تجاربه في أطر أو انساق معرفية زمنية هي(الماضي والحاضر والمستقبل) ولها تأثير على القرارات التي يتخذها والسلوكيات التي يقوم بها، وان التوجه الزمني يؤثر على الصحة النفسية للأفراد وهو يؤدي الى اداء اجتماعي ناجح، ويمكن تفسير العديد من الصفات والسمات والسلوكيات الحياتية للإفراد على وفق توجههم الزمني، وان هناك فروق فردية واضحة بين الافراد في توجهاتهم الزمنية، فالفرد قد يرتبط مع زمن الماضي بقدر معين بحسب ما يحمله من ذكريات وخبرات سارة او مؤلمة، وقد يرتبط بزمن الحاضر الراهن اذ ما وفرت الظروف الميسرة مناخات نفسية ملائمة تحقق الاشباع المتوازن للتفاؤل بالمستقبل القريب او البعيد، مما يجعل الفرد اكثر ارتباطاً بالمستقبل (محمود،٢٠٠٣: ٢٢٣).

كما اشاره ((Kairys ان التوجه الزمني حسب رأي (Zimbarod) يعد احدى العمليات اللاشعورية المهمة التي تتيح للفرد بناء وتقيم خبراته من خلال العلاقات التي يكونها بين احداث الحياة وموقعها الزمني، فالأفراد ذوي التوجه الزمني نحو الحاضر الممتع يميلون للمشاركة بالأنشطة الترفيهية والسارة والاهتمام بالحطة الحالية، ويتميزون بالحماس والاثارة وانهم لن يضحوا باي فرصة من فرص المنطقة الحالية من اجل المستقبل فهم اندفاعيون ولا يحملون قلقاً بشان المستقبل، اما الافراد الذين يتجهون نحو الحاضر الجبري فهؤلاء عادة يمتازون بمستوى عالي من القلق والاكتئاب ويعتقدون ان من الصعوبة التنبؤ بالمستقبل وانه لا يعتمد على افعالهم الحالية او ردود افعالهم، اما الافراد الذين يتجهون نحو المستقبل فيتسمون عادة بالجدية والاخذ بنظر الاعتبار عواقب الامور وقليلاً ما يميلون نحو المرح والاندفاع(Kairys، 2009: 67).

كما بين(Zimbarod) ان مفهوم التوجه الزمني يتولد من العمليات المعرفية، وهو من الابعاد الاساسية في علم نفس الزمن، ومن خلال تصنيف الانسان لتجاربه في اطار او انساق معرفية زمنية هي(الماضي، والحاضر، والمستقبل) ولها تأثير على القرارات التي يتخذها والسلوكيات التي يقوم بها (جارالله وشرفي،٢٠٠٩: ٥٣) .

ولاشك انه بواسطة التذكر تبقى صلة الفرد بالماضي لا تنقطع بمجرد انتهائه بل تظل قائمة، ولكن عندما يكون من الواضح عدم استطاعة الفرد مواجهة الحاضر، فانه يلجأ الى حالات يجد فيها تحقيق رغباته تلك تحدث بجهد اقل، وهذا بالتحديد نوع من الهروب يتيحه الماضي للفرد حيثما يعش بالخيال في احلام اليقظة كما في الاحلام العادية، أي انه يتخلص من ضغط الحاضر ليشبع رغباته من خلال الخيال. (Zimbardo،1997:183)

*- الدراسات السابقة التي تناولت متغير التمايز النفسي:-

١- دراسة الاغا(٢٠١٣): الابداع والتمايز النفسي للطلبة ذوي التحكم الايمن والايسر بالدماغ.

استهدفت الدراسة معرفة مستوى الابداع والتمايز النفسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية بالمدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم، في ضوء متغيرات الجنس والسكن والتحصيل. وباستخدام مقاييس تم اعدادها من قبل الباحث على عينة الدراسة البالغة (٢٠٠) طالب وطالبة.

وباستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة أظهرت النتائج ما يأتي:-

*- وجود تمايز نفسي لدى افراد عينة البحث اعلى من المتوسط.

*- توجد علاقة بين الابداع والتمايز النفسي لذوي التحكم الايمن والايسر بالدماغ

*- عدم وجود فروق في التمايز النفسي تعزى الى متغير الجنس(الاغا،٢٠١٣).

٢- دراسة جميل(٢٠١٧): التمايز النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التمايز النفسي وتقدير الذات لدى طلبة الجامعة وفق متغير النوع (ذكور واناث). ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتبني مقياس التمايز النفسي المعد من قبل(الكعبي،٢٠٠٧) وبناء مقياس تقدير الذات، وبعد التحقق من الخصائص القياسية لهما، طبقا على عينة من طلبة الجامعة، بلغت (١٠٠) طالبا وطالبة، وبعد المعالجة الاحصائية للبيانات توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

*- ان عينة البحث لديها تمايز نفسي.

*- يوجد فرق بين الذكور والإناث ولصالح الإناث في التمايز النفسي.

*- ان عينة البحث لديها مستوى جيد من تقدير الذات.

*- هناك علاقة دالة بين التمايز النفسي وتقدير الذات لدى طلبة الجامعة(جميل،٢٠١٧: ٤٢٨).

*- دراسات سابقة تناولت متغير التوجه الزمني

١- دراسة العكيلي(٢٠١٢): التوجه الزمني وعلاقته بالانغلاق العقلي لدى طلبة الجامعة.

هدفت الدراسة التعرف الى التوجه الزمني وعلاقته بالانغلاق العقلي لدى طلبة الجامعة المستنصرية بحسب الجنس والتخصص. تكونت العينة من(٤٠٠) طالبا وطالبة، ولتحقيق أهداف

الدراسة قامت الباحثة ببناء مقياس الانغلاق العقلي واعتماد مقياس (الفتلاوي٢٠٠٠) لقياس التوجه الزمني . وباستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة أظهرت النتائج ما يأتي:-

*- ان اغلب طلبة الجامعة لديهم توجهات زمنية نحو الحاضر والمستقبل في حين وجدت توجهات ضعيفة نحو الماضي .

*- عدم وجود فروق في التوجه الزمني تعود لمتغير النوع والتخصص.

*- انخفاض مستوى الانغلاق العقلي مع وجود فروق تعود لصالح التخصص الانساتي.

*- وجود علاقة ارتباطية داله موجبة بين التوجه الزمني الماضي والانغلاق العقلي(العكيلي،٢٠١٢).

٢- دراسة الهنداوي(٢٠١٢): التوجه الزمني وعلاقته بتقدير الزمن لدى طلبة الجامعة.

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين التوجه الزمني وتقدير الزمن لدى طلبة الجامعة وفق متغير النوع (ذكور واناث).

ولتحقيق أهداف الدراسة تبنت الباحثة مقياس زمباردو للتوجه الزمني ، كما قامت بأعداد مقياس لتقدير الزمن، وبعد التحقق من الخصائص القياسية لهما، طبقا على عينة من(٤٠٠) طالبا» وطالبة من طلبة جامعة بغداد، وباستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة أظهرت النتائج ما يأتي:-

*- ان طلبة جامعة بغداد لديهم توجه زمني عالي نحو المستقبل.

*- عدم وجود فروق دالة احصائيا» في التوجه الزمني تبعا» لمتغير الجنس (ذكور - اناث) (الهنداوي، ٢٠١٢).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

منهجية البحث

يتطلب البحث الحالي الكشف عن التمايز النفسي وعلاقتها بالتوجه الزمني لدى طلبة المرحلة الاعدادية مما يستوجب اتباع منهج وصفي ارتباطي لمعرفة نوع الارتباط بين متغيري البحث.

اولاً: مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الاعدادية ومن كلا الجنسين، في المدارس الاعدادية لقضاء الرمادي والتابع لمديرية تربية الانبار، حيث بلغ عددهم(٦١٦٠٥) طالبا وطالبه عدد الطلاب(٣٥٠٦٥) وعدد الطالبات(٢٦٥٤٠).

ثانياً: عينة البحث

أ- عينة التحليل الاحصائي

اختيرت عينة التحليل الاحصائي لهذا البحث بالطريقة العشوائية البسيطة وتألفت من (١٠٠) طالباً وطالبه على وفق متغير النوع بواقع(٥٠) طالبا و(٥٠) طالبة .

ب- عينة البحث

من اجل ان تكون العينة ممثلة لمجمع البحث تم اختيارها بطريقة عشوائية من(٦) مدارس اذا بلغ

حجم العينة الكلية(١٢٠) طالبا وطالبه بواقع(٦٠) طالبا و(٦٠) طالبة علما ان الباحث استبعد المدارس التي تم اختيار طلبتها في عينة التحليل الاحصائي.

جدول(١): توزيع افراد عينة البحث حسب المدارس ومتغير النوع(ذكور- اناث).

ت	المدرسة	النوع		المجموع
		ذكور	اناث	
١	ع/ صلاح الدين للبنين	٢٠	-	٢٠
٢	ع/ دجلة للبنات	-	٢٠	٢٠
٣	ع/ الاحرار للبنين	٢٠	-	٢٠
٤	ع/ الشفق للبنات	-	٢٠	٢٠
٥	ع/ اليسر للبنين	٢٠	-	٢٠
٦	ع/ العلا للبنات	-	٢٠	٢٠
	المجموع	٦٠	٦٠	١٢٠

ثالثاً: اداتا البحث

وتمثلت في اداتين هما:

أ- مقياس التمايز النفسي

ب- مقياس التوجه الزمني

١- مقياس التمايز النفسي:-

من أجل قياس متغير البحث الاول(التمايز النفسي) لدى الطلبة تطلب ذلك بناء مقياس له وفيما يلي الاجراءات التي مرت بها عملية البناء على ضوء المنطلقات النظرية والمفاهيم الاساسية للبحث الحالي يشير المختصون في القياس النفسي الى ضرورة تحديد المفاهيم البنائية والنظرية التي يعتمد عليها الباحث في بناء المقياس من قبل البدء بالخطوات العلمية للبناء(Gronbach،1970:404).

*- تحديد مفهوم التمايز النفسي بذكر التعريف المتبنى.

*- تبني نظرية (witkin،1979) كاطار نظري.

*- الاطلاع على العديد من الادبيات التي تناولت التمايز النفسي.

*- تحديد ابعاد وفقرات المقياس بصيغته الاولية اعتماداً على النظرية (witkin).

وقد تضمنت الاجراءات التالية:

*- توجيه استبانة استطلاعية لعينة من الطلبة والبالغ عددهم(١٠٠) طالب وطالبة.

*- اشتقاق(٤) ابعاد هي(فصل الذات، والوظائف النفسية، والوظائف الجسمية، والوظائف العقلية) وفق ما يعكسه التعريف النظري للتمايز النفسي الذي اعتمده الباحث، فضلاً عن اشتقاق(٢٨) فقرة توزعت بالتساوي على ابعاد المقياس لكل بعد (٧) فقرات.

أ- وصف المقياس وطريقة تصحيحه:-

وعلى وفق تلك المعايير تم صياغة (٢٨) فقرة موزعة على الابعاد الاربعة، وقد راعى الباحث في صياغته لتلك الفقرات وضوح الفقرة وأن تكون الفقرة قصيرة وتحمل فكرة واحدة وتكون الفقرة مثبتة كما اختار(خمسة) بدائل لكل فقرة ولهذه البدائل أوزان تتراوح من(٥،٤،٣،٢،١) والمقياس له خمسة بدائل(تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً، تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة معتدلة، تنطبق علي بدرجة قليلة، لا تنطبق علي مطلقا)، وفق الاتي:-

* - تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً وتحصل على ٥ درجات.

* - تنطبق علي بدرجة كبيرة وتحصل على ٤ درجات.

* - تنطبق علي بدرجة معتدلة وتحصل على٣ درجة.

* - تنطبق علي بدرجة قليلة وتحصل على ٢ درجة.

* - لا تنطبق علي مطلقا وتحصل على ١ درجة.

اعطيت الدرجات(٥،٤،٣،٢،١) للفقرات السلبية والدرجات(١،٢،٣،٤،٥) بالنسبة للفقرات الايجابية وبذلك بلغ مدى الدرجات(٢٨-١٤٠) درجة.

ب- التحليل المنطقي (الصدق الظاهري):

يعد هذا النوع مظهراً مصطنعاً لصدق الاختبار ويعرف بمدى اعتقاد او حكم المختصين على ان الاختبار مفيد ويقيس ما بنى من اجله(النبهان،٢٠٠٤: ٤٤٤).

عرض فقرات مقياس التمايز النفسي البالغ عددها(٢٨) فقرة بعد صياغتها وصياغة تعليماتها على مجموعة من المختصين في علم النفس والعلوم النفسية والتربوية البالغ عددهم(١٠) مختصين للحكم على مدى صلاحية كل فقرة في قياس ما وضعت لآجلة، وملائمتها للمجال الذي وضعت فيه مع ابداء الملاحظات اللازمة اذا تطلب الامر ذلك، فضلاً عن ابداء الرأي في صلاحية التعليمات وبدائل الإجابة وبعد ذلك تم تحليل اراء المختصين اعتمد نسبة اتفاق(٨٠٪) فاكثر في تحديد صلاحية الفقرة وكذلك تم استخدام مربع كاي عند مستوى(٠،٠٥) لمعرفة اذا كانت الفقرات دالة ام لا وتم الابقاء على جميع الفقرات ولم تحذف اي فقرة.

ج- إجراء تحليل الفقرات .

للكشف عن التحليل الإحصائي للفقرات قام الباحث بتطبيق مقياس التمايز النفسي على عينة

التحليل الاحصائي المكونة من(١٠٠) طالب وطالبة باعتماد اسلوبين لتحليل الفقرات وهما:

- اسلوب المجموعتين المتطرفتين:-

بهدف تحليل فقرات مقياس التمايز النفسي قام الباحث بتطبيق هذا المقياس على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (١٠٠) طالب وطالبة وبعد جمع درجات إجابات المفحوصين على فقرات المقياس لاستخراج الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة تم ترتيبها تنازلياً ابتداء من أعلى درجة وانتهاء بأدنى درجة ثم اختيرت نسبة (٢٧٪) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا وعددها(٢٧). واختيرت نسبة (٢٧٪) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا وعددها(٢٧) استمارة. استخرج معامل التمييز باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين العليا والدنيا بعد استخراج متوسطها الحسابي وتباينها لكل من المجموعتين العليا والدنيا بواسطة البرنامج الاحصائي(SPSS-20). وقد تبين أن جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠،٠٥) إذ بلغت القيمة التائية الجدولية (٢،٠٠٠) عند درجة حرية (٥٢).

جدول(٢) نتائج الاختبار التائي لإيجاد القوة التمييزية لفقرات مقياس خداع الذات

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٣،٤٠٧٣	٠،٦٢٢١	١،٦٣٣٣	٠،٩٤٤٣٢	٣،٨١٢
٢	٣،٢٥٩٣	٠،٥٩٤٣٧	٢،٢٩٦٣	٠،٧٢٤٠٣	٥،٣٤٢
٣	٣،٢٩٦٣	٠،٧٧٥٣٣	٢،١١١١	٠،٩٣٣٧٠	٥،٧٣١
٤	٣،٦٢٩٦	٠،٦٨٧٧٠	٣،٠٤٢٠	١،٠٧٢١٢	٣،٤٢١
٥	٣،٥٩٢٦	٠،٦٣٦٠٥	٢،٦٦٦٧	١،٠٠٠٠	٤،٠٦٠
٦	٣،٢٩٦٣	٠،٧٢٤٠٣	١،٧٦٤٤	٠،٦٥١٠٧	٧،٢٢٤
٧	٣،٠٧٤١	٠،٧٨٠٨٢	٢،٤٤٤٤	١،١٨٧٥٤	٣،٣٠٢
٨	٣،٦٢٩٦	٠،٦٨٧٧٠	٣،٠٧٤١	١،١٨٣٢٢	٤،٣٢٣
٩	٣،٤٠٧٤	٠،٦٩٣٨٩	٢،١٤٨١	١،٤٢٤٠٠	٢،٩٤٩
١٠	٣،٤٨١٥	٠،٩٤٨٨٣	٢،٠٠٠٠	٠،٨٣٢٠٥	٤،٢١٤
١١	٣،٧٥٣١	١،١٤٥٩٨	١،٥٥٥٦	٠،٩٣٣٧٠	٥،٣٦٠
١٢	٣،٤٥٦٨	٠،٨٧٨٦٨	٢،٥٨٠٢	١،٠٤٧١٩	٣،٥٨٢
١٣	٣،٣٣٣٣	٠،٧٣٣٨٠	١،٨٣٧٠	١،٠٢٦٧١	٦،١٠٠

١٤	٣،٢٢٢٢	٠،٨٩١٦١	٢،٠٦٥٤	٠،٧٣٣٨٠	٤،٠٠٠
١٥	٣،١٤٨١	٠،٩٤٩٠	٢،٣٣٣٣	١،٠٢٤٧٠	٣،٦٢٢
١٦	٣،١١٩٨	٠،٨٧٨٦٨	٢،٥١٨٥	١،٣٠٤٩١	٤،٨٨٠
١٧	٣،٤٤٤٤	١،٣٣٢٢٩	٢،٣٣٣٣	١،٠١٤١٤	٦،٥٢٦
١٨	٣،٠٨٢١	٠،٧٢٩٩١	١،٥٥٥٦	٠،٨٤٧٣٢	٧،٦٣١
١٩	٣،٤٤٤٤	٠،٦٩٧٩٨	١،٨٣٥٨	٠،٦٤٢٠٦	٨،٦٨١
٢٠	٢،٦٧٩٠	١،٢٣٣١٦	١،٣٤٥٧	٠،٧٠٩٩٤	٣،٤٣٣
٢١	٣،٩٥٠٦	١،٢٦٣٩٣	٢،٤٠٧٤	١،٤٢١٠٧	٤،٨٤٤
٢٢	٢،٧٠٣٧	١،٢١٩٠٦	٢،١٩٧٥	١،١٠٠٢٢	٣،٢٠٩
٢٣	٣،٦٧٩٠	١،١٤٩٢١	٢،١٨٥٢	١،٠٥٠١٣	٤،٦٣٦
٢٤	٤،٢٣٤٦	٠،٧٨٠٨٢	٢،٤٤٤٤	١،١٩٧٣٥	٣،٦١١
٢٥	٣،٨٨٠٦	٠،٧٩٠٢٩	٢،٧٤٥٧	٠،٩٠٥٥٣	٤،٧٧١
٢٦	٣،١٨٥٢	٠،٩٣٢٤	١،٧٠٠١	١،٣٢١١	٣،٧٣٨
٢٧	٣،٢٥٩٣	٠،٨١٣٠٠	٢،٠٧١١	٠،٧٣٣٨٠	٩،١٣٨
٢٨	٣،٠٦٦١	٠،٦٩٣٨٠	٢،٤٤٤٤	١،٣٣٣٣	٤،٨٨٣

- علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية .

لغرض التحقق من صدق فقرات مقياس التمايز النفسي اعتمد الباحث على الدرجة الكلية للمقياس والتي تعد محك داخلي يمكن من خلالها استخراج معاملات صدق الفقرات، استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس وبين درجاتهم الكلية على المقياس من خلال التطبيق على حجم العينة الكلي(١٠٠) طالب وطالبة كانت القيمه الحرجة لمعامل ارتباط بيرسون (٠،١٩٥) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجه حرية(٩٨) وأظهرت معاملات الارتباط جميعا أنها ذات دلالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية التي تساوي (١،٩٨).

جدول(٣) علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التمايز النفسي

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	٠،٣٢٥	١١	٠،٤٣٢	٢١	٠،٣٢١
٢	٠،٥٢٨	١٢	٠،٣٣٢	٢٢	٠،٣٤٥
٣	٠،٣٥٠	١٣	٠،٥٠٢	٢٣	٠،٤٢٢
٤	٠،٥٤١	١٤	٠،٣٧٣	٢٤	٠،٣٣٧
٥	٠،٣١٤	١٥	٠،٤٤٩	٢٥	٠،٤٧٥
٦	٠،٤٢١	١٦	٠،٣٢٤	٢٦	٠،٤٨٣
٧	٠،٣٢٩	١٧	٠،٤٢٢	٢٧	٠،٣٠١
٨	٠،٦٩٨	١٨	٠،٦٠٦	٢٨	٠،٣٠٩
٩	٠،٥٧٢	١٩	٠،٥٨٧		
١٠	٠،٣٢٥	٢٠	٠،٤٧١		

د- الخصائص السايكومترية لمقياس التمايز النفسي :

- الصدق

استخرج الباحث نوعين من الصدق لمقياس التمايز النفسي وهما:-

١- الصدق الظاهري.

وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض مقياس التمايز النفسي على مجموعة من الأساتذة المختصون في الإرشاد النفسي والعلوم لتربوية والنفسية البالغ عددهم(١٠) مختصين، ومن خلال تحليل آراء المختصين بشأن صلاحية فقرات المقياس تبين اتفاقهم جميعا على صلاحية الفقرات ال(٢٨) كافة ولم تحذف أي فقرة وكان اتفاقهم بنسبة(١٠٠٪)

٢- صدق البناء.

تم تحقيق ذلك من خلال المؤشرات الاتية:

أ-علاقة درجة الفقرات بالدرجات الكلية للمقياس.

ب- اسلوب المجموعتين المتطرفتين. وكما تم توضيحه في اجراءات اعتماد المقياس.

- الثبات

الثبات من المفاهيم الأساسية في القياس النفسي والتربوي ولابد من الأداة أن تكون ثابتة لأجل صلاحيتها للتطبيق ويقصد به الاتساق في نتائج المقياس، فالمقياس الثابت هو الذي يمكن الاعتماد عليه، والتحقق من ذلك اذا كانت فقرات المقياس تقيس السمة نفسها وتعطي نتائج ثابته في تكرار تطبيقها عبر الزمن (ربيع ، ٢٠٠٩: ١١١) . تم ايجاد ثبات مقياس التمايز النفسي بطريقة(اعادة الاختبار):

طريقة الاختبار وإعادة الاختبار .

ولحساب الثبات بهذه الطريقة طبق الباحث المقياس وبعد التطبيق الأول بأسبوعين تمت إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها واستخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة البالغ عددهم (٥٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، إذ بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (٨١٪) وهو معامل جيد.

٢- مقياس التوجه الزمني:

بعد اطلاع الباحث على عدة ادوات لقياس هذا المفهوم تم اختيار مقياس وقائمة (Zim-bardo&Boyd،1999) النسخة المختصرة للتوجه الزمني (ZimbardoTime Perspec-tive Inventory) ويطلق عليها (ZTPI) والتي تعد من اكثر المقاييس استخداما لقياس هذا المفهوم، وقام الباحث بتبني النسخة المختصرة ل قائمة(Zimbardo&Boyd،1999) بعد ترجمة فقراتها ضمن الحدود النظرية للمقياس بعد عرضها على مختصين في ميدان الترجمة، والتي تتضمن ثلاث ابعاد فقط هي:

*- البعد الاول (الحاضر الممتع) وهو البعد الزمني الذي يتطلب من الفرد تكوين اتجاها نحو البحث عن الاثارة ، والبحث عن اللذة في الحاضر مع اهتمام قليل بالنتائج المستقبلية، وهو يدل على البحث عن احاسيس مؤثرة وممتعة تطغي على حاضر الفرد.

*- البعد الثاني(الحاضر الجبري الحتمي) ويشير هذا البعد الزمني الى الياس والاستسلام والشعور بان احداث الحياة غير مسيطر عليها، وهو سمة اتخاذ وصيغة معالجة المواقف حسب ما يقتضي الامر او الانقياد او الاستسلام والاعتقاد بحتمية وقوع الحدث.

*- البعد الثالث(المستقبل) يعكس تركيزاً على الاهداف والمكافئات المستقبلية يصحبها رغبة بالامتناع عن المكافئات في الحاضر في سبيل انجاز هذه الاهداف، والتي تدل على البناءات المعرفية المرتبطة بالأهداف، وهو سمة تسبق الاحداث التي يراها الفرد في المستقبل، وتتميز بتوقيت وترتيب

الاهداف التي يسعى الفرد للوصول اليها، وما يجذب التوجه نحو هذا البعد الدوافع التي لها اساس في الماضي وترتبط بقيمة الهدف لدى الفرد الذي يرسمه بفضل قدرة التصور وتخيل احداث المستقبل(جارالله وشرفي،٢٠٠٩: ٥٦).

اختيار الباحث مقياس(Zimbar-do&Boyd،1999) النسخة المختصرة لقياس التوجه الزمني للمبررات الآتية :

* صلاحيته وملائمته لعينة البحث الحالي(طلبة اعدادية).
* شمولية مكونات المقياس.
* تمييزه بخصائص(سيكومترية) من صدق وثبات جيدين.

أ- وصف المقياس:

يتألف مقياس التوجه الزمني (Zimbar-do&Boyd،1999) من(١٦) فقرة موزعة على ثلاث مجالات وهي:-

* - الحاضر الممتع (٦) فقرات.
* - الحاضر الجبري (٤) فقرات.
* - المستقبل(٦) فقرات .

ويجيب المفحوص عن المقياس على وفق خمسة اوزان هما(١،٢،٣،٤،٥) موزعة على الفقرات .أعلى درجة يحصل عليها المفحوص (٨٠) درجة وأقل درجة يحصل عليها المفحوص (١٦) والمتوسط النظري للمقياس (٤٨).

ب- التحليل المنطقي (الصدق الظاهري):

للتعرف على مدى صلاحية الفقرات(الصدق الظاهري)عرضت فقرات مقياس التوجه الزمني(٢٠) فقرة بعد ترجمتها وصياغتها وصياغة تعليماتها على مجموعة من المختصين في علم النفس والعلوم النفسية والتربوية للحكم على مدى صلاحية الفقرات وسلامة صياغتها اللغوية البالغ عددهم (١٠) وقد اشار المختصين الى حذف (٤) فقرات كونها مكرره وغير مناسبة للبيئة العراقية والعربية والابقاء على(١٦) فقرة، اذا اعتمد نسبة اتفاق(٨٠٪) فاكثر في تحديد صلاحية الفقرة وكذلك تم استخدام مربع كاي عند مستوى(٠،٠٥) لمعرفة اذا كانت الفقرات دالة ام لا وتم الابقاء على(١٦) فقرة.

ج- إجراء تحليل الفقرات.

ان عملية التحليل الاحصائي في المقاييس النفسية تعد من الخطوات المهمة والضرورية لكونها تكشف عن الخصائص السايكومترية لفقراتها مما يجعل هذه المقاييس اكثر صدقاً وثباتاً:Chisell et.al.،1981، 428)). وقد تم استخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس (التوجه الزمني) بطريقتين هما:-

- اسلوب المجموعتين المتطرفتين

قام الباحث بتطبيق مقياس التوجه الزمني على عينة التحليل الاحصائي المكونة من(١٠٠) طالب وطالبة وبعد أن جمعت استمارات عينة التحليل الاحصائي البالغة (١٠٠) استمارة لأداة مقياس التوجه الزمني تم تحديد الدرجة الكلية لكل فرد من افراد عينة التحليل الإحصائي على المقياس. ورتبت

درجاتهم تنازليا من أعلى درجه إلى أدنى درجة ثم اختيرت نسبة (٢٧٪) من الاستمارات التي حصلت على أعلى الدرجات وسميت المجموعة العليا وعددها(٢٧) ونسبة (٢٧٪) من الاستمارات التي حصلت على أدنى درجاتها وسميت المجموعة الدنيا وعددها(٢٧). استخرج معامل التمييز باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بواسطة البرنامج الاحصائي (SPSS-20). تبين أن جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠،٠٥) إذ بلغت القيمة التائية الجدولية (٢،٠٠٠) عند درجة حرية (٥٢).

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

تم أيجاد صدق المقياس إذ احتسبت معاملات الارتباط بين درجات كل فقره وبين درجاتهم الكلية وبتطبيق معامل ارتباط بيرسون عن طريق البرنامج الاحصائي((SPSS-20 فقد عدت جميع الفقرات مميزه عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجه حرية(٩٨).

د- الخصائص السايكومتريه للمقياس:

ومن أهم الخصائص هي الصدق والثبات، وقد قام الباحث بحسابها وفق الخطوات آلاتية:

- صدق المقياس:

وتم التحقق من صدق المقياس بالطرق آلاتية.

١- الصدق الظاهري:

وقد تحقق الصدق الظاهري بموافقة مجموعة من الخبراء والمحكمين والمختصين في التربية وعلم النفس من خلال عرض فقرات المقياس وأساليبه وبدائله وتعليماته عليهم وحظيت فقرات المقياس بموافقة المحكمين وبنسبة (٨٠٪).

٢- صدق البناء:

تحقق هذا النوع من الصدق من خلال تحليل فقرات المقياس وإيجاد القوه التميزية لها بطريقتين: المجموعتين المتطرفتين، وعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي اذ أظهرت النتائج الإبقاء على الفقرات جميعها وكما مر ذكره في إجراءات اعتماد المقياس.

- ثبات المقياس:

وللتحقق من ثبات المقياس اعتمد الباحث طريقتين هما(اعادة الاختبار، وإيجاد معامل ألفا كرو نباخ) .

١- اعادة الاختبار

لحساب الثبات بهذه الطريقة طبق الباحث المقياس على عينة مكونة من(٥٠) طالباً وطالبةً اختيرت بطريقة عشوائية، واعاد الباحث تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور اسبوعين واستخرج معامل ارتباط بيرسون وقد كان معامل الارتباط بين درجات التطبيق الاول والثاني(٠،٨٣) وهو معامل ارتباط جيد يمكن الركون اليه.

٢- الثبات بطريقة الفا كرونباخ

تم أيجاد الثبات وفق هذه الطريقة من خلال إخضاع درجات استمارات عينة الثبات البالغ عددها(٥٠)استمارة لمعادلة ألفا كرونباخ وقد بلغ معامل الثبات (٠،٨٥).

وبذلك يصبح المقياس بصورته النهائية مكوناً

من(١٦) فقرة، وتكون اعلى درجة للمستجيب(٨٠) درجة وأقل درجة (١٦) والمتوسط النظري (٤٨) درجة .

التطبيق النهائي لكلا المقياسين

بعد التأكد من الصدق والثبات لكلا المقياسين تم التطبيق على عينة البحث في قضاء الرمادي، حيث بلغ عدد العينة (١٢٠) طالباً وطالبةً، وتوضيح كيفية الإجابة على كلا المقياسين، وبعدها جمعت الاستمارات حسب التخصص والنوع ليتسنى للباحث سهولة تصحيح المقياسين، وتحويل الإجابات الى درجات خام، ومعالجتها إحصائيا على وفق أهداف البحث .

الوسائل الإحصائية:

*-مربع كاي *- النسبة المئوية *-معامل ارتباط بيرسون *-الاختبار التائي لعينة واحدة *-الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين *-اعادة الاختبار *- الفا كرونباخ.

الفصل الرابع

أولا: عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل النتائج التي توصل إليها الباحث ومحاولة عرضها ومناقشتها وفقاً لأهداف البحث:

الهدف الاول: التعرف على التمايز النفسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية:

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس التمايز النفسي الذي تم بناءه على عينة البحث البالغ عددها(١٢٠) طالبا وطالبة بصيغته النهائية بعد التحقق من الخصائص السايكومترية له، اذ اظهرت النتائج ان متوسط درجات الطلبة في مقياس التمايز النفسي بلغ(١٠٤،٨٧) وبانحراف معياري مقداره(٧،٥٦)، وعند حساب دلالة الفروق بين متوسط درجات العينة على مقياس التمايز النفسي والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ(٨٤) درجة باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، ظهر ان القيمة التائية المحسوبة بلغت(٢٠،٠٦٩) وهي اكبر من الجدولية البالغة(١،٩٦)عند مستوى دلالة(٠،٠٥) وبدرجة حرية(١١٩).

جدول(٤) نتائج اختبار T.test لمجتمع العينة لمقياس التمايز النفسي

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	T.test		الدلالة الاحصائية ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التمايز النفسي	١٢٠	١٠٤،٨٧	١١٩	٧،٥٦	٨٤	٢٠،٠٦٩	١،٩٦	دالة

من الجدول اعلاه تبين النتائج ان افراد عينة البحث لديهم تمايز نفسي عالي. ويمكن ان تفسر هذه النتيجة في ضوء معطيات النظرية المتبناة (witkin،1979) والتي تؤكد ان جميع الافراد يمتلكون تمايزاً نفسياً بغض النظر عن فروقهم وطبقاتهم ومجتمعهم وبيئتهم، وهذا يؤكد ان التمايز لا يخص افراد معينين عن غيرهم، بل يكاد يكون صفة يتميز بها الناس جميعاً لكنهم يختلفون في درجة تمايزهم عن بعضهم البعض. وانسجمت نتائج هذا البحث مع ما جاء بدراسة الاغا(٢٠١٣) ودراسة جميل(٢٠١٧) والتي بينت نتائجهما وجود تمايز نفسي لدى افراد عينة البحث.

الهدف الثاني: التعرف على الفرق في التمايز النفسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعاً لمتغير النوع(ذكور/ اناث).

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور البالغ عددهم(٦٠) طالبا وعينة الاناث البالغ عددهن(٦٠) طالبه وقد بلغ متوسط عينة الذكور(٥٨،٦٦) وانحراف مقداره(٦،١١) وبلغ متوسط عينة الاناث (٣٩،٤٥) وانحراف مقداره(٨،٣٨) وبلغت القيمة التائية المحسوبة(١،٠٨) وهي اقل من الجدولية البالغة(١،٩٦)عند مستوى دلالة(٠،٠٥) وبدرجة حرية(١١٨) مما يشير الى عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في التمايز النفسي.

جدول(٥)الاختبار التائي لدلالة الفروق في التمايز النفسي لدى افراد عينة البحث تبعاً لمتغير النوع(ذكور/ اناث).

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القية التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية ٠,٠٥
ذكور	٦٠	٥٨،٦٦	٦،١١	١،٠٨	١،٩٦	غير دالة
اناث	٦٠	٣٩،٤٥	٨،٣٨			

يمكن تفسير نتائج الجدول اعلاه من ان الجو الذي يسود البيئة المدرسية يدفع الطلبة الى التوجه نحو التمايز النفسي اذ ان التمييز بين الطلبة في التعامل وفق طرح الافكار والتعبير عن الرأي يعود الى الدور الاجتماعي والنضج الاجتماعي والنفسي وان طبيعة وشكل تعامل الطلبة مع البيئة، وخصوصاً تمايز النفس يتأثر بالخبرات المحيطة بالفرد ونوع العلاقات الشخصية والأنشطة المختلفة التي يمارسها الفرد. وانسجمت نتائج هذا البحث مع دراسة(الاغا،٢٠١٣) التي اظهرت نتائجها عدم وجود فروق في التمايز تعزى لمتغير النوع، واختلفت مع نتائج دراسة(جميل،٢٠١٧) والتي اظهرت نتائجها وجود فروق في التمايز النفسي تعود لصالح الاناث.

الهدف الثالث: التعرف على ابعاد التوجه الزمني(الحاضر الممتع، الحاضر الجبري، المستقبل) لدى افراد عينة البحث.

لتحقيق هذا الهدف تم حساب النسبة المئوية لكل بعد فتبين ان اغلب افراد عينة البحث كان توجههم نحو المستقبل وبلغت نسبة(٥٧،٥٪) ويليهم في المرتبة الثانية نحو الحاضر الجبري بنسبة(٢٩٪) وكانت نسبة التوجه نحو الحاضر الممتع(١٣،٥٪).

جدول(٦) توزيع افراد عينة البحث تبعاً لتوجههم الزمني

التوجه	التكرار	النسبة المئوية
المستقبل	٦٩	٪٥٧،٥
الحاضر الجبري	٣٥	٪٢٩
الحاضر الممتع	١٦	٪١٣،٥
المجموع	١٢٠	٪١٠٠

تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بعد من ابعاد المقياس وعند مقارنتها بالمتوسط الفرضي للمقياس تبين ان المتوسط الحسابي لكل بعد من ابعاد مقياس التوجه الزمني اكبر من المتوسط الفرضي البالغ(٤٨) وعند تطبيق الاختبار التائي لعينة واحد ظهر كل بعد دال احصائيا.

جدول(٧) الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي على مقياس التوجه الزمني لعينة البحث.

التوجه الزمني	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	T.test		الدلالة الاحصائية ٠،٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
الحاضر الممتع	١٦	٦٢،٤٨	٦،٥٠	٤٨	٥،٨٧	١،٧٤	دالة
الحاضر الجبري	٣٥	٦٣،٧٩	٥،٤٤	٤٨	١٦،٠٥	١،٦٨	دالة
المستقبل	٦٩	٧٥،٦٨	١٤،٢٥	٤٨	٢٢،١٩	١،٦٧	دالة

ويمكن ان تفسر هذه النتيجة تبعاً لطبيعة الحياة التي يعيشها افراد المجتمع العراقي حيث يتأثر توجه الطلبة بطبيعة هذا الواقع والذي له اثر سلبي على كافة مناحي الحياة المختلفة. فالحاضر الممتع والذي حصل على المرتبة الثالثة من التوجه حيث يبحث الفرد في الحاضر الممتع عن الاثارة في الواقع الذي يعيش فيه مع اهتمام قليل بالنتائج المستقبلية، والواقع يشهد ضعف الاحاسيس المؤثرة والممتعة التي تطغي على حاضر الفرد.

اما الحاضر الجبري كان متوسط المستوى، لأنه حافلاً بالماسي وسوء الخدمات وانعدام فرص التعيين وقلت مجالات العمل، وعدم استقرار الوضع الامني وانشار الاوبئة والامراض والذي انعكس على الواقع الاجتماعي

بشكل سلبي.

في حين وجد التوجه للمستقبل يحتل اعلى نسبة، وهذا يفسر كمية الارادة والامل لدى ابناء المجتمع العراقي بشكل عام ومجتمع الطلبة بشكل خاص كونهم يمثلون القلب النابض للمجتمع لما يمتلكون من طموح وامل بالمستقبل رغم صعوبة الوضع الذي يعيشونه. انسجمت نتائج هذا البحث مع ما جاء بدراسة(العكيلي،٢٠١٢) ودراسة(الهنداوي،٢٠١٢) والتي اكدت نتائجها وجود توجه زمني عالي نحو المستقبل.

الهدف الرابع: التعرف على الفرق في مستوى التوجه الزمني لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعاً لمتغير النوع(ذكور/ اناث).

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث على مقياس التوجه الزمني نحو(الحاضر الجبري، والحاضر الممتع، والمستقبل) تبعاً لمتغير النوع. وباستخدام الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين للتحقق من دلالة الفروق الاحصائية بين المتوسطات، اظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائياً في المتوسطات الحسابية بين مجالات المقياس حسب متغير النوع(ذكور/ اناث).

جدول(٨) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق في ابعاد التوجه الزمني لدى افراد العينة تبعاً لمتغير النوع.

التوجه الزمني	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T.test		الدلالة الاحصائية ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
الحاضر الممتع	ذكور	٩	٦٠،٧٥	١،٨١	١،٣٤	١،٧٤	غير دالة
	اناث	٧	٦٤،٣٠	٤،١٢			
الحاضر الجبري	ذكور	٢٠	٦٢،٣٣	٥،٢٥	١،٥٥	١،٦٨	غير دالة
	اناث	١٥	٦٤،٧١	٥،٨٢			
المستقبل	ذكور	٣٣	٧٥،٣٢	٨،٧٤	١،٤٦	١،٦٧	غير دالة
	اناث	٣٦	٧٧،٤٥	٩،٤٧			

من نتائج الجدول اعلاه والتي بينت عدم وجود فروق وفق متغير النوع (ذكور/ اناث)، والتي تعني ان استجابات الذكور والاناث تتشابه بالنسبة للتوجه الزمني، كونهم يعيشون الثورة الفكرية والمعلوماتية الواسعة التي تجعلهم يقدرون التوجه الزمني وخاصة نحو المستقبل. فضلاً عن كونهم يعيشون تحت نفس الظروف البيئية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية مما ولد توافق نفسي اجتماعي لدى كل من الذكور والاناث. اتفقت نتائج هذا البحث مع نتائج دراسة (الهنداوي،٢٠١٢) وما جاء بدراسة(العكيلي،٢٠١٢) والتي اكدت على عدم وجود فروق تعزى

لمتغير النوع.

الهدف الخامس: التعرف على العلاقة بين التمايز النفسي والتوجه الزمني بإبعاده (الحاضر الجبري، والحاضر الممتع، والمستقبل) لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث باستخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات افراد العينة وللإبعاد الزمنية الثلاث كلا على حده مع درجات افراد عينة مقياس التمايز النفسي.

وقد بلغ معامل الارتباط بين التمايز النفسي والتوجه الزمني بعد المستقبل(٠،٣٩) وبعد استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة (t-test)، فبلغت القيمة التائية المحسوبة (١٠،٧٢)، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) كونها اكبر من القيمة الجدولية البالغة(١،٦٧) وبدرجة حرية مقدارها (٦٧)، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية بين التمايز النفسي والتوجه الزمني بعد المستقبل.

بينما بلغ معامل الارتباط بين التمايز النفسي والتوجه الزمني بعد الحاضر الجبري(٠،١٩)، وبعد استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة (t-test)، فبلغت القيمة التائية المحسوبة (١،٣٣)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠٥) كونها اصغر من القيمة الجدولية البالغة(١،٦٨) وبدرجة حرية مقدارها (٣٣)، مما يشير إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين التمايز النفسي والتوجه الزمني بعد الحاضر الجبري.

فيما بلغ معامل الارتباط بين التمايز النفسي والتوجه الزمني بعد الحاضر الممتع(٠،٠٩)، وبعد استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة (t-test)، فبلغت القيمة التائية المحسوبة (١،٤٧)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠٥) كونها اصغر من القيمة الجدولية البالغة(١،٧٦) وبدرجة حرية مقدارها (١٤)، مما يشير إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين التمايز النفسي والتوجه الزمني بعد الحاضر الممتع.

جدول(٩)معامل الارتباط وقيمته التائية بين التمايز النفسي وابعاد التوجه الزمني لدى افراد عينة البحث.

التوجه الزمني	التمايز النفسي		الدلالة الاحصائية
	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	٠،٠٥
المستقبل	٠،٣٩	١٠،٧٢	١،٦٧	دال
الحاضر الجبري	٠،١٩	١،٥٤	١،٦٨	غير دال
الحاضر الممتع	٠،٠٩	١،٢٧	١،٧٦	غير دال

نستنتج من هذا وفق ما اشارة اليه نتائج البحث ان سيادة اي من ابعاد التوجه الزمني تكون مؤشراً دالاً على مستوى التمايز النفسي لدى الطالب ابتدأ من المستوى المرتفع مروراً بالمستوى المتوسط الى المستوى المنخفض، وهذا ينسجم مع ما ذكر في الاطار النظري حيث اشار(witkin&goodenough) ان الطريقة التي يتفاعل بها الفرد مع الاخرين

وبيئته تتأثر بمستوى التمايز النفسي، فالأقل تمايز يميل لان يكون سلبياً في اتجاهاته وسلوكه نحو بيئته والاخرين وليس بإمكانه التصرف باستقلالية عن بيئته ويجد صعوبة بالغة في المبادرة ويميل الى الخضوع والمسايرة ويجد التعقيد، اما الاكثر تمايز فلدية القدرة على التصرف باستقلالية عن مؤثرات بيئته ويتميز بالمبادرة وتنظيم النشاط وتوجيه العمل على السيطرة على البيئة. وبينه (Zimbarod، 1999) ان الافراد ذوي التوجه الزمني نحو الحاضر الممتع يتميزون بالحماس والاثارة وانهم لن يضحوا باي فرصة من فرص المنطقة الحالية من اجل المستقبل فهم اندفاعيون ولا يحملون قلقاً بشان المستقبل. اما الافراد الذين يتجهون نحو الحاضر الجبري يمتازون بمستوى عالي من القلق والاكتئاب ويعتقدون ان من الصعوبة التنبؤ بالمستقبل وانه لا يعتمد على افعالهم الحالية او ردود افعالهم. اما الافراد الذين يتجهون نحو المستقبل فيتسمون عادة بالجدية والاخذ بنظر الاعتبار عواقب الامور وقليلاً ما يميلون نحو المرح والاندفاع.

*- الاستنتاجات

١- النسبه الاكبر من افراد عينة البحث لديهم تمايز نفسي عالي.

٢- يتميز طلبة المرحلة الاعدادية بالتوجه الزمني نحو المستقبل بشكل عام.

٣- وجود علاقة بين متغير التمايز النفسي ومتغير التوجه الزمني بعد المستقبل.

*- التوصيات:

١- حث المرشدين التربويين على تعزيز وايضاح مفهومي التمايز النفسي والتوجه الزمني لطلبة الاعدادية يساعدهم في التوجه الجامعي والتخطيط للمستقبل بشكل واعد.

٢- اهتمام الجهات المسئولة بتوفير فرص عمل للشباب من خلال دعم المشاريع التنموية والاستثمارية لاستيعاب الاعداد المتراكمة من الخريجين مما يساعد على اثارة الدافع لدى الطلبة نحو مستقبل واعد.

٣-قيام المرشدين التربويين في المدارس الثانوية بتوعية جيل الطلبة بان فرص العمل لا تقتصر على الجهات الحكومية وانما ممكن الحصول عليها من القطاع الخاص وبشكل اكثر فائدة.

٤- حث المدرسين على مراعاة طبيعة السمات الشخصية للطلبة في اطار استراتيجيات التدريس داخل الصف بما يضمن تحقيق التوازن في العطاء العلمي.

*- المقترحات

١- اجراء بحوث لمعرفة العلاقة بين التمايز النفسي والتحصيل الدراسي.

٢- اجراء بحوث لمعرفة اساليب التكيف لأحداث الحياة على وفق التوجه الزمني للفرد.

٣- بناء برنامج ارشادي لتعديل التوجه الزمني نحو الحاضر الجبري لدى الافراد.

المصادر

- جار الله، سليمان، وشرفي، محمد الصغير(٢٠٠٩): تكييف قائمة زمباردو لمنظور الزمن للغة العربية، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية ، العدد ٢٣، الجزائر.

- جميل، سرى اسعد(٢٠١٧): التمايز النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة، مجلة ادأب الفراهيدي، العدد(٣١).

- ربيع، هادي شعبان(٢٠٠٩): قياس الشخصية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ،الاردن.

- شريف، نادية محمود(١٩٨٢): الاساليب المعرفية الادراكية وعلاقتها بمفهوم التمايز النفسي، مجلة عالم الفكر، المجلد الثالث عشر، العدد الثاني، ص١٢١، الكويت.

- شلتز، دوان(١٩٨٣): نظريات الشخصية، ترجمة حمد ولي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، مطبعة بغداد.

- العكيلي، وجدان عظيم عبد الحسن(٢٠١٢): التوجه الزمني وعلاقته بالانغلاق العقلي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الاداب، الجامعة المستنصرية.

- الفتلاوي، علي شاكر(٢٠١٠): سيكولوجية الزمن، دار صفحات للدراسات والنشر، دمشق، سوريا.

- الاغا، عاطف عثمان(٢٠١٣): الابداع والتمايز النفسي للطلبة ذوي التحكم الايمن والايسر بالدماغ، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة.

- محمود، احمد محمد نوري(٢٠٠٣): التوجه الزمني لدى طلبة الجامعة، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، جامعة الوصل، المجلد١، العدد٣، العراق.

- النبهان، موسى(٢٠٠٤): اساسيات القياس في العلوم السلوكية، دار الشروق للنشر، بيروت، لبنان.

- الهنداوي، انعام لفتة (٢٠١٢): التوجه الزمني وعلاقته بتقدير الزمن لدى طلبة الجامعة ، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد ٨٩.

-هجرس، مهدي صالح(١٩٩٣): التعليم الثانوي، ط١، دار الكتب، البصرة.

- Chiselli،E.E. et al.(1981): Measurement theory for the behavioral sciences، San Francisco، Freeman & Company، Edgerton، Jone.

- Goldrich،J.M(1967): A study in Time orientanion، Journal of personality and social psychology،6(2).

- Grespi، Tony D. &Sabatelli، Roland، M. (1993): Adolescent runaways and Family strife: a conflict -induced differentiation framework. Adolescent. winter، from internet ،http://www. Furl. Net.

- Gronbach، L.J& Cleser، GG.(1970): Eessentials of psychological testing، 3ed،

New York، Harper and Row، publisher.

- Kairys،Antanas(2009) :The Lithuanian version of the zimbardo time perspective inventory (ZTPI)، psichologiga (40)، p.p.66-87.

- Skowron، E.A & Freidlander، M. (1998): The differentiations of self inventory: Development and Initial validity، Journal of counseling psychology. Vol(47)، No(2) pp.229-237 .

- Witkin. H.A. & Goodenough، D. R. & Oltman، ph. K. (1979) psychological differentiation: Current status، Journal of personality and Social psychology، vol. (37)، No.(7) pp.1127-1145.

- Witken،H.A.& Good enough D.R.(1981): Essence and origins، field Dependence and Field independence. Inter. Univ ،press in New York.

- Zimbardo، p. Keough & Boyd ،J(1997):prevent time perspective as apredictor for risky driving . personality & Individual differences،23.

- Zimbardo، P.(1999):Putting time in perspective a valid، reliable individual-difference metric، Journal of Personality and Social Psychology. (77). 1273-1291.

- Zimbardo، ph&. Keough ،K& Boyd ،J(2007):Time orientation. Ney York.